

مجلة الأنصار

مجلة جهادية دورية . تصدر عن المكتب الإعلامي لجماعة أنصار السنة (الهيئة الشرعية)



مجلة الأنصار وصايا الأمير... وجوب التعاون بين المسلمين



مجلة الأنصار قضايا ساخنة... مخاطر التدخل الإيراني



مجلة الأنصار مقالات... الجراءة من أقوى الأسلحة عند المقاتل

مجلة الأنصار . العدد الرابع . ذو القعدة ١٤٣٠ هـ . تشرين الثاني ٢٠٠٩ م

يا أيّها الناس ، اتقوا الله في المجاهدين

الافتاحية :

الحمد لله العليّ القدير والصلاة والسلام على البشير النذير وعلى آله وصحابه ذوي الخير الوفير وعلى من سار على نهجه واتبع سنته إلى يوم البعث والنشور .
أما بعد :

تسأول تناقلته الألسنة وطرق الأسماع في مجالس كثير وفي مناسبات عدة، مفاده من بقي سنداً للمجاهدين في العراق، بعد انقضاء ست سنوات ونيف من الاحتلال، وقد تخلّى عنهم من تخلّى، وجاهرهم بالعداء من جاهر، ولفظهم من الأرض من لفظهم، وسامهم سوء العذاب من سامهم، وخذلهم من الأهل والأقارب قبل غيرهم من خذلهم !!!

بل تسأول البعض عمّا هو أبعد من ذلك فقالوا: ما الذي بقي لهم، وقد ضعفوا وقلّ عددهم وضاعت عليهم الأرض بما رحبت، وأغلقت بوجوههم الأبواب وشنّع عليهم، ورُموا بكل نقیصة وانهالت عليهم سيول الانتقاص وغمرتهم أصناف الطعون والسباب !!!

أتى لهم والحال هذه أن يعودوا لسابق عهدهم عهد العزة والكرامة وأتى لهم إعادة غابر شأنهم العظيم القدر الفريد النوع الكريم الطبع الجليل الأثر !!!

تسأول اتسع مداه، وقويت في نفوس الكثيرين أصداه، حتى وصل بالكثير منهم إلى التشكيك في جدوى الجهاد، واعتباره عملاً مرفوضاً لا يترتب عليه إلا المنكرات ولا ينتج سوى الخسران والانكسارات ولا يصل إلى سالك دربه غير النبذ من الناس والتشويه لصور المنهج الذي يحمله

واستجلاب العداء والاستكثار من الأعداء .
وكانت النتيجة أن نفر الناس من المجاهدين وخافوهم وخافوا سلوك سبيلهم، واتخذوا منهم مرميً وغرضاً يوجهون إليه سهامهم الطاعنة برميهم بكل نقیصة وسلب الفضائل عنهم والتنكر لما قدّموه من تضحيات، في سبيل الحفاظ على المكرمات والدفاع عن الثوابت والحرمات مدّعين أن ما رأوه من تجاوزات على الحدود لمن هم للجهاد ينتسبون، ومن تعديات على الحقوق وظلم للخلق ممن هم لراية الدين يرفعون وكذلك ما رأوه من مآل للأمر وما صارت عليه الأحوال من انزواء المجاهدين وسيطرة أعدائهم على مقاليد الحكم وزمام الأمر مدّعين أن هذا هو ما أوصلهم لطرح تلکم التساؤلات وإصدار تلك الأحكام والمقررات .

تساؤلات خطيرة وأحكام أثارها على الأفراد والأمة مريرة يجب التصدي لها وبيان انحرافها وإيضاح المفاصد والمضار المترتبة عليها حتى لا تتمدى الحال بها فتصير هي الأصل ويصير عرض الجهاد وأهله مستباحاً ينتهكه من يشاء متى يشاء .

وهنا نقولها ناصحين ومشفقين وفي نفس الوقت محذرين لكل من تطرق الى هذه التساؤلات باب فكره ولكل من يفكر بها ولكل من بنى عليها الأحكام فأعمل لسانه في المجاهدين معمّما في الحكم ومتطرفا في إلحاقه . نقولها لهم جميعاً اتقوا الله في أعراس المجاهدين إن كنتم مؤمنين اتقوا

الله فيهم إن كنتم تخافون ربّ العالمين اتقوا الله فيهم إن كنتم تخشون عذاب الله وتبتغون رضوانه اتقوا الله فيهم إن كانت لكم مروءة أو عندكم أخلاق اتقوا الله فيهم، فإنكم والله ونقولها وكلنا ثقة وبلسان قاطع وبقلب واثق إن لم تتقوا الله فيهم وتحفظوا لهم حقهم، وتكفوا ألسنتكم وأيديكم عنهم فإن عذاب الله لا شك واقع بكم وإن سخطه وغضبه ومقته سيحيط بكم، وتلازمكم لزوم الروح للجسد وستصبحون على المصائب وتمسون على النوائب كيف لا وإن الذي يدافع عن هؤلاء النلة من الناس هو الجبار المتين القوي شديد العقاب ذو الطول العزيز مجري السحاب ومنزل الكتاب وهازم الأحزاب، قال عز من قائل: (إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ) (الحج: ٣٨)، والمجاهدون أصدق الناس إيماناً، وأثبتهم جناناً وأركاناً، فهم أولى الناس بهذه الآية وأحق بمداغة الله من غيرهم، فهذه الآية إن كان لها مصداق في واقعنا فلن يكون إلا المجاهدين، وإن كانت منطبقة على جهة فلن تنطبق إلا عليهم، فهل من العقل والمنطق أن يقدم فرد ما أيّا كانت قوته ومهما كانت سطوته ومنزلته على الطعن بأناس الله من يتولى الدفاع عنهم وهو من يتولاهم ويصون أعراسهم !!!!

كيف لا وتعميم هذه الأحكام محض ظلم وعدوان ومجرد جور يفضي إلى الخسران، فتعميم الأحكام بربطها بكل من هو في مسلك الجهاد دون فصل أو تمييز ليس من شأن العقلاء ولا يقع به إلا

من ظلم نفسه وتعدّى على غيره، والظلم مرتعه وخيم والله لا يحب الظالمين وقد أمر بالعدل في الحكم ولو كنت مبغضاً للمحكوم له، فقال وهو أصدق القائلين: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاَنُ قَوْمٍ عَلَى إِلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ) (المائدة: ٨)، أي لا يحملنكم بغض قوم على ألا تعدلوا فتتالوا منهم لعداوتهم، فالعدل أقرب للتقوى، وكلما ابتعد المكلف عن العدل كان مبتعداً عن التقوى، فكيف إذا كان مبتعداً عنه مع المجاهدين خير خلق الله في هذه الأزمان، فابتعدوا أيها الناس عن تعميم الأحكام وألحقوا السوء بمن صدر عنه واذكروا محاسن المجاهدين، ولا تغمطوهم حقهم ولا تنتكروا لهم فتتكروا ما قدّموه لكم وللأمة، وإن كنتم نسيتم أو تناسيتم ما قدّمه المجاهدون من أيادٍ بيضاء وغفلتم أو تغافلتم عنها أو جددتم إياها فنحن نشهد لهم وأنتم في قرارة أنفسكم تشهدون أنهم هم الذين خرجوا دفاعاً عن الحرمات ونصرة للدين وتحريراً للوطن من دنس المحتلين الغاصبين مريدين بذلك الخير لدينهم ووطنهم وأهلهم هم المتفانون المضحون بالغالي والنفيس حفظاً لأرواح وأعراض وأموال المسلمين هم الذين عطلوا مشاريع المحتلين من الأمريكان والإنجليز والفرس وأذئابهم، وردّوا عادية الزحف الصليبي والصفوي، هم الذين حفظوا للأمة كرامتها وأعادوا لها عزّها ورفعوا غاشية العار عنها وأعادوا الحياة لها بعد أن صُعقت بما جرى في العراق مما الجميع محيط بعلمه أيام حصول الاحتلال هم الذين ثأروا للأعراض المنتهكة والأمهات التكلّى والأرامل الجزعيّ واليتامى التعسى ممن تسبب بما حل بهم، فأراحوا صدورهم وأذهبوا الغيظ عن قلوبهم، وأقروا أعينهم هم.. وهم.. وهم.. والله لو أردنا تعداد فضائلهم ما كفتنا الأسفار ولم تكفنا الأنهار مداداً ولكنّا أردنا بما يبناه التذكير

لعل الرشد يرجع إلى قلوب وعقول من أصابهم التغيرير .
وإذا رأيتم من بعض من يدّعي الجهاد ما يسوء وعندكم هو في حكم المرفوض فاعرضوه على كتاب الله وسنة رسوله، واسألوا عنه أهل الذكر ولا تحكموا عليه من عند أنفسكم، فهذا مخالف لحكم الله الثابت بقوله: (فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون) (النحل: ٤٣)، فإن تحققت المخالفة في عمل من يدّعي الجهاد، وثبتت المشاقّة لله ورسوله في توجهاته ومساغيه فإن حكم التجاوز والانحراف والمخالفة والإجحاف، تعلق بالمخالف حصراً وبما صدر منه من تجاوز تحديد، فالملعوم لدى الجميع أنّ أشخاصاً دخلوا في مسلك الجهاد مدسوسين من قبل المحتل وأذنا به بقصد إفساده وتشويه صورته كما أنّ منهم من امتهن الجهاد بقصد الكسب المادي والتحصيل النفعي، ولا يهمنه إن تجاوز وأفسد، ومنهم من دخل بدافع الانتقام ممن له معهم حسابات قديمة أراد تصفيته مستخدماً غطاء العمل الجهادي للوصول إلى مبتغاه ومنهم السارق الشاطر الذي تذرّع بالجهاد لإشباع رغباته المادية العفنة، ومنهم المصاب بالجهل الذي يقع بالخطأ بسببه، ومنهم العاتي المتكبر الذي لا يذعن للحق ولا يقبل بدعوة أهل الصدق، فهل يعقل والحال هذه أن يُعمّم الحكم السلبي ليلحق بالعمل الجهادي نفسه وبالعاملين جميعاً، فالجهاد أفضل الأعمال بنص قول الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم والرافعون لرايته هم أفضل الناس بداهة وبدلالة التضمن وبحكم اللزوم، فكيف يجرأ بعد ذلك من يوجّه الطعن للجهاد، ومن يلحق المساوئ به وبأهله..؟ والله لا يقدم على هذا الفعل الشنيع إلا من ختم الله على قلبه، وجعل على بصره غشاوة وأضله وأرداه .
كما ينبغي أن يُعلم أنّ درب الجهاد ليس مفروشا بالورود ولا هو مغطى بالحرير إنّه درب مكاره وسبيل تكتنفه المخاطر

وتحيط بجنبااته المهالك وهو مع ذلك مفروض علينا من قبل ملك الملوك وجبار السموات والأرض وعاقبته إن صدق أصحابه واتبعوا سبيل الحق فيه الخير والبركة، والعزّ والتمكين في الدنيا وجنات النعيم في الآخرة: (كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهُ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئاً وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ) (البقرة: ٢١٦) لذلك لا تستعجلوا ثمار الجهاد واصبروا وصابروا وربطوا وأعينوا المجاهدين بما تستطيعون من مال ودعوة صادقة، وكلمة طيبة، فوالله إنكم إن فعلتم هذا أصابكم كل خير ورفع عنكم السخط والغضب وتبواتم منازل الصادقين المتقين .

وختاماً نقول: يا أيها الناس أبعادوا هذه التساؤلات عن أذهانكم، فإنما هي نزغات الشيطان وإيّاكم والطعن بالجهاد، فإنّه أفضل الأعمال وأهلّه فإنهم أفضل الناس وتوسلوا إلى الله بإسنادهم وحبهم وتأبيدهم وإيّاكم أن تؤاخذوهم بجريرة الظالمين وبفعل المنحرفين الجاهلين وبكيد ومكر المدسوسين، فعسى أن يكون ذلك سبباً لاستجلاب رحمة أرحم الراحمين ولرفع الغضب والمقت والعذاب عن الناس أجمعين .

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين وهو حسبنا وناصرنا فنعلم المولى ونعم النصير .

بقلم

الأستاذ محمد الفارس

عضو المكتب السياسي

لجماعة أنصار السنة (الهيئة الشرعية)

وجوب التعاون بين المسلمين

وصايا الأمير:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين والعاقبة للمتقين ولا عدوان إلا على الظالمين، أما بعد :

يقول الله تبارك وتعالى : (**وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ**) (المائدة: من الآية ٢) .

إن التعاون على البر والتقوى أمر مطلوب شرعاً بنص هذه الآية وبغيرها من الأدلة من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ويتأكد هذا التعاون في جهاد أعداء الدين وقد بين العلماء أن البر إذا اقترن بالتقوى يقصد به ما تعدى نفعه إلى المسلمين من الأعمال المشروعة والتقوى ستختص بما يقتصر نفعه من الأعمال الصالحة على المكلف نفسه .

وبهذا تحوي دلالات الآية مجاًلاً يتسع لكل عمل صالح يتحقق نفعه وخيره بالتعاون على مستوى الفرد والأمة .

أما الخلاف المفرق للأمة، فإنه من أهم العوائق التي تحول دون التعاون على البر والتقوى .

وهنا نجد فداحة خطأ من يرى عدم التعاون مع وجود الخلاف، وذلك واضح من أن الاختلاف من طبيعة البشر ولا يمكن التخلص منه في العادة ، قال الله تعالى : (**وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ * إِلَّا مَنْ رَجَعُ رَبُّكَ**) (هود : ١١٨-١١٩) .

قال الشاطبي : (فتأملوا رحمكم الله كيف صار الاتفاق محالاً في العادة) الموافقات ٧٦٤/٣ .

فاشترط رفع الخلاف لحصول التعاون كاشتراط المستحيل وفيه تعطيل لمبدأ التعاون الذي دلت على مشروعيته نصوص كثيرة من الكتاب والسنة .

إن قبول التعاون مع وجود خلاف سبب للقضاء على التفرق المضر بالعمل للدين ولا يعني بالضرورة المطالبة بأعلى صور التعاون بل المطالبة بدرجة من التعاون يتحقق فيها الواجب والمندوب ويزول فيها المحذور والمكروه وهو المطلوب كحد أدنى، فإن أعلى صور التعاون المحمودة، الاجتماع الكامل، والجماعة الواحدة وهذه عريضة الوجود وخاصة وقد ابتعد الكثير من الناس عن نهج النبوة .

كثير من الناس لا يعرف إلا حالتين من التعاون والخلاف : إما التعاون الشامل والوحدة الكاملة أو التنازع والخصومة والمواجهة وهذا التصور صورة من صور الجهل المركب ويدل على قصور في النظر وغياب للحكمة مع انتفاء الإلمام أو ضعفه بقواعد الشريعة ومقاصدها .

الأصل أن من صدق عليه وصف الإسلام لا بد أن ينال من الحب والولاء ولوازمهما بقدر ما معه من الإسلام والإيمان وأن الولاء والحب لا يزولان بالكلية إلا بخروج الإنسان من الإسلام، يقول ابن تيمية (رحمه الله تعالى) : (وإذا اجتمع في الرجل الواحد خير وشر، وفجور وطاعة ومعصية، وسنة وبدعة استحق من الموالاة والثواب بقدر ما فيه من الخير، واستحق من المعاداة والعقاب بحسب ما فيه من الشر، فيجتمع في الشخص الواحد

موجبات الإكرام والإهانة كاللص تقطع يده لسرقته ويعطى من بيت المال ما يكفيه لحاجته ، هذا هو الأصل الذي اتفق عليه أهل السنة والجماعة ، وخالفهم الخوارج والمعتزلة ومن وافقهم) الفتاوى ٢٠٨/٢٨ ٢٠٩ .

وباللزوم فلا مانع إذن من التعاون مع المخالف على البر والتقوى ونحن في القلب نكره ما فيه من مخالفة للشرع وننبرأ منه بقدر ما معه من ذلك .

وهنا قد يقول قائل : ولكن التعاون مع المخالف، قد يتضمن الرضا بما معه من مخالفة للشرع أو قد يصور للناس أن المتعاون معهم هو منهم، وموافق لهم .

والجواب : هو أن هذا التعاون مع المخالف الذي نرى أن له معاص وذنوب، أو لا يتفق معنا في بعض الأمور المنهجية مع مشاركتنا لنا في الأصول لا يعني بالضرورة القبول بما يصدر عنه من مخالفات شرعية ولا يمنعنا هذا التعاون من توجيه النصح له وبيان الحق له فيما نراه مخالفاً للشرع بل الواجب دوام نصحه والعمل على إصلاحه ما استطعنا إلى ذلك سبيلاً .

وعليه يجب النظر إلى أي شيء يكون هذا التعاون وما هي بنوده وشروطه قبل الحكم عليه، حتى يكون حكمنا عادلاً لا ظلم فيه قال تعالى : (**وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذَلِكَ**) (الأنعام: من الآية ١٥٢) .

ومن هذا الباب قول النبي عليه الصلاة

والسلام في شأن حلف الفضول وهو مؤسسة من مؤسسات الكفار: (لو دعيت إليه في الإسلام لأجبت) نهاية ابن الأثير .

يقول الإمام الشوكاني بشأن هذا الحلف : (ولهذا كان لحلف الفضول الواقع من أولئك الرؤساء الفحول ممدحا على تعاقب العصور وتوارد الدهور مع أنه واقع من قوم لم يرح أحدهم رائحة الإسلام على قوم من الجاهلية الطغام ولكنه لما كان مشتملا على مكارم الأخلاق، ألتي أحدها الانتصاف للمظلوم من الظالم كان بذلك المكان المكين عند المسلمين والكافرين إلى أن قال: وليس من شرط حسن هذا القانون أن يكون القيام من أولئك بجميع الأمور الشرعية بل الفرد كاف في الحسن إذا خلصت هذه المصلحة عن أن تشاب بمفسدة تساويها أو ترجح عليها) إكليل

الكرامة في تبيان مقاصد الإمامة . وبقوله عليه الصلاة والسلام في قصة الحديبية عن كفار قريش : (لا يسألونني خطة يعظمون فيها حرمة الله إلا أعطيتهم إياها) وبما أجابهم إليه من شروط معلومة معروفة .

انظرها في البخاري (كتاب الشروط) باب الشروط في الجهاد والمصالحة مع أهل الحرب وكتابة الشروط . وأخيرا أذكر لكم قول العالم الرباني الإمام **ابن القيم رحمه الله في حكم التعاون مع المخالفين** : (ومنها أن المشركين وأهل البدع والفجور والبغاة والظلمة إذا طلبوا أمرا يعظمون فيه حرمة من حرمة الله تعالى أجيبوا إليه وأعطوه وأعينوا عليه وإن منعوا غيره فيعاونون على ما فيه تعظيم حرمة الله تعالى لا على كفرهم وبغيهم ويمنعون مما سوى ذلك فكل من

التمس المعاونة على محبوب الله تعالى مرض له أجيب إلى ذلك كائننا من كان ما لم يترتب على إعانتة على ذلك المحبوب مبعوض الله أعظم منه) زاد المعاد .

هذا في حكم التعاون مع هؤلاء المشركين وأهل البدع والفجور والبغاة والظلمة من المسلمين فكيف بالتعاون مع المسلمين المنتفية عنهم هذه الصفات بل كيف بالتعاون مع المجاهدين، بل وكيف وحال المسلمين في هذا الزمان من الضعف وغلبة الأعداء إن أمر التعاون على البر والتقوى يتأكد في مثل هذه الحال، والله أعلم .

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

وصايا الأمير ...

وجوب التعاون بين المسلمين

بقلم
أمير الجماعة

مخاطر التدخل الإيراني في الانتخابات العراقية وضرورة مواجهته

قضايا ساخنة :

التي برزت من خلال جوانب عدة، منها: التواجد الكثيف للموالين لإيران وما يقدمونه من إغراءات لمن يدخل معهم، فالائتلاف العراقي الموحد مثلاً كان سباقاً في الإعلان عن تشكيلته الجديدة المدعومة

من الجارة إيران، التي اشترطت تقديم أي دعم مادي لأي تكتل سياسي يريد نيل رضاها بدخوله في الإطار الجديد للائتلاف وهو الائتلاف الوطني العراقي الذي يقوده المجلس الأعلى الإسلامي العراقي مع ضم بعض الكيانات أو الشخصيات السنية كديكور، فالمجلس الإسلامي الأعلى الذي يعد أهم حلفاء إيران في العراق والمنفذ الرئيسي لسياساتهم ومخططاتهم فيه يرى أنه الواجهة الحقيقية للائتلاف حتى في الجوانب الرمزية، فجميع الاجتماعات تقام في مقر المجلس

وبدأ تدخل دول الجوار العراقي مبكراً من خلال هرولة قادة الكتل السياسية العراقية كل لمموليه السياسي والمادي، لينالوا دفقاً كبيراً من التوجيهات والشروط التي سيخوضون بها الانتخابات المقبلة .



الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد :

مع بدء العد التنازلي للانتخابات العراقية تبرز عدة قضايا على الساحة ولعل من أبرز تلك القضايا التدخل الخارجي فيها

وعلى رأسه التدخل الإيراني، وسنحاول في هذه العجالة تسليط الضوء على هذا التدخل لما له من أهمية كبرى على الساحة السياسية العراقية، وعلى مستقبل العراق بجميع تعلقاته .

حقيقة التدخل الإيراني في الانتخابات:

ابتداءً الثابت كحقيقة متفق عليها بين جميع الأطراف الممثلين للساحة العراقية في الداخل والخارج أن التدخل الخارجي وبالأخص الدول المجاورة للعراق في السياسة العراقية حاصر وبقوة ويتجلى سافراً في

الانتخابات، فقد أكد الرئيس العراقي جلال طالباني في حديثه (لصحيفة الحياة) أن كل الدول تتدخل في الانتخابات التشريعية المقبلة واصفاً إياها بأنها «مهمة ومصيرية وستقرر استمرار المسيرة الديمقراطية أو تغييرها وتثبيت الوضع الحالي أو تغييره»

الأعلى . من جانب آخر، علاقات السياسيين العراقيين الحميمة بإيران فبعض السياسيين العراقيين من جميع الأطياف !! والذين يشكلون الخارطة السياسية العراقية يقيمون في إيران من وقت لآخر

ولإيران نصيب الأسد من هذا التدخل لامتلاكها حدوداً برية شاسعة مع العراق ولاحتياجها لخبراته ولجذور تاريخية بسببها تعتقد إيران ثبوت الحق لها في العراق ولكثرة مواليتها من جهة الفكر والمعتقد في العراق، وهذه هي الحقيقة

ومنهم مَنْ يستشِيرها باستمرار خصوصاً إن هؤلاء لهم جماعة فاعلة على الأرض سياسياً وعسكرياً وهذا يدل على أن لإيران دوراً فعالاً في القرار العراقي وبيبين الحجم الهائل للنفوذ الإيراني في العراق.

ولا ننسى هنا، الإشارة إلى المصالح الإيرانية في العراق وتشير المعلومات بأن النظام الإيراني أعد خطته للتعامل مع الانتخابات العراقية المقبلة وفق استحقاقات عملائه في العملية السياسية وبما يخدم مخططه في العراق استناداً لمشروعة التوسعي .

وإيران تعتبر العراق امتداداً لها ليس جغرافياً وتاريخياً فحسب وإنما عقائدياً وهو رابط من أقوى الروابط بل أقواها ومسئولهم قبل غيرهم يؤكدون هذا الأمر ويجهرّون به في تصريحاتهم ،وعلى رأسهم أحمدى نجاد (الرئيس الإيراني) خلال استقباله لإياد السامرائي رئيس البرلمان العراقي في طهران حين قال: إن (علاقانا مع بغداد علاقة عقائدية جدا)

مظاهر التأثير الإيراني على الانتخابات:

أما أبرز مظاهر التأثير الإيراني على الانتخابات في العراق والطافية على السطح ،والتي يعلم بها القاصي والداني فتمثلت بإرسال أعداد غفيرة من الإيرانيين إلى محافظات الوسط والجنوب من أجل المشاركة في الانتخابات وأوكلت مهمة إعداد الوثائق المطلوبة للمشاركة في الانتخابات إلى أذئابها في الحكومة العراقية بتأمينه، وكذلك بالتأكيد على خوض الانتخابات بأكثر من تحالف ضمناً لبقائهم في دائرة المنافسة ومن خلال السعي الحثيث بغية الحصول على تأييد بعض من كان معارضاً للتدخل الإيراني في العراق وخاصة الحزب الإسلامي، واتضح ذلك من خلال زيارة إياد السامرائي رئيس البرلمان العراقي لإيران .

مخاطر التدخل الإيراني:

إذا تقرر هذا فإن جميع ما يترتب عليه يؤذن بمخاطر كبيرة على الساحة السياسية العراقية :

١- إن الوضع في العراق لن يتغير ولن يتبدل وسيزداد سوءً وعلى جميع الأصعدة وفي كل المجالات والاتجاهات .

٢- إن مخططات إيران في السيطرة على العراق وضمه إلى إمبراطوريتها الفارسية، والتي تسعى لإعادة أمجادها ستنتج في حالة بقاء الحال على ما هو عليه، وبالمحصلة فإن خيرات العراق ستكون لقمة سائغة لهم لا ينافسهم عليها أحد .

٣- كما أن العراق بخارطته و تكوينه وسيره العام الديني والاجتماعي سيتغير وسينتقل إلى واقع جديد يسلخ هذا البلد من جميع جوانبه، فلا تبقى له هوية تعرّفه ولا شكل يميزه ولا خصوصية تحدده .

٤- إذا ما نجحت إيران بضم العراق إلى إمبراطوريتها فإنّها ستنتج حتماً في الوصول إلى المجال الحيوي وهو منطقة الخليج العربي والجزيرة العربية وأهداف إيران وخطتها الموضوعية لذلك ستنتج أيضاً وستشكل من العراق قاعدة مهمة لإحكام السيطرة على المنطقة فالعراق منطلق استراتيجي كبير ومهم يسهّل على إيران الوصول إلى أغراضها في جميع المجالات الفكرية العقائدية والاقتصادية والتوسعية والسياسية .

ضرورة مواجهة التدخل:

وعليه فيجب لزوماً، التصدي لهذا التدخل والوقوف بوجهه لأجل إجهاضه وإن كان ممتعاً وهو الظاهر فتحجيمه بأي وسيلة وبأي ثمن والسعي لوضع خطط سريعة للوصول إلى هذا المبتغى الحثيث والابتعاد عن كل ما يمتّ لإيران بصلة في هذه الانتخابات أشخاصاً كانوا أو تكتلات أو أحزاباً أو ائتلافات فالانتخابات واقع لا مفرّ منه لذا يجب التعامل معه بحكمة وموضوعية وحذر

ويحتاج هذا التعامل إلى توحيد الجهود والطاقات ونبذ الخلافات والاختلافات ونبذ المصالح الشخصية وترك المطامع ومخالفة الأهواء والتصدي له تصدياً لا يثير ولا يترك مجالاً للطعن والاستغلال من قبل إيران مع وضع خطط وسياسات للتعامل مع واقع ما بعد الانتخابات بجمع الاحتمالات التي يمكن أن ترد وعلى رأسها أن هذه الانتخابات لن تختلف عن سابقتها في النتائج خصوصاً مع مقررات الدستور وسيطرة الأحزاب الموالية لإيران والجهات المتصلة بها وإلا فلن يجني العراق وأهله إلا الويلات وسيلاقون ما لا يشتهون وسيقعون في شرك توصّلهم إلى حيث الضياع والهلاك

هذا ما أردنا بيانه في هذه الجزئية الخطيرة من الانتخابات والله المستعان .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

بقلم الدكتور

عبد الخالق فرحان

عضو المكتب السياسي

لجماعة أنصار السنة (الهيئة

الشرعية)



البناء التعبدى والأخلاقي في العهد المكي

السيرة النبوية :

أولاً: تزكية أرواح الرعيل الأول بأنواع العبادات:

رَبَّى رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه على تزكية أرواحهم وأرشدتهم إلى الطريق التي تساعد على تحقيق ذلك المطلب من خلال القرآن الكريم ومن أهمها:

١- التدبر في كون الله ومخلوقاته وفي كتاب الله تعالى.

٢- التأمل في علم الله الشامل وإحاطته الكاملة بكل ما في الكون بل ما في عالم الغيب والشهادة.

٣- عبادة الله عز وجل من أعظم الوسائل لتربية الروح وأجلها قدراً، إذ العبادة غاية التذلل لله سبحانه ولا يستحقها إلا الله وحده.

والعبادات التي تسمو بالروح وتطهر النفس نوعان:

أ- النوع الأول: العبادات المفروضة كالطهارة والصلاة والصيام والزكاة والحج وغيرها.

ب- النوع الثاني: العبادات بمعناها الواسع ويشمل أي شيء يُنوى به التقرب إلى الله سبحانه وتعالى فهو عبادة يثاب صاحبها وتربى روحه تربية حسنة.

إن تزكية الروح بالصلاة وتلاوة القرآن وذكر الله تعالى والتسبيح له سبحانه أمر مهم في الإسلام فإن النفس البشرية إذا لم

تتطهر من أدرانها وتتصل بخالقها لا تقوم بالتكاليف الشرعية الملقاة عليها والعبادة وال مداومة عليها تعطي الروح وقوداً وزاداً ودفعاً قوياً للقيام بما تؤمر به.

إن الصلاة تأتي في مقدمة العبادات التي لها أثر عظيم في تزكية روح المسلم، ولعل من أبرز آثارها التي أصابت الرعيل الأول.

١- الاستجابة لأمر الله تعالى وإظهار العبودية له سبحانه: وقد أثنى الله تعالى على عباده المؤمنين الذين استجابوا لأمره، فقال عز وجل: (وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ) [الشورى: ٣٨].

وكان الرعيل الأول يرى أن لكل عمل من أعمال الصلاة عبودية خاصة وتأثيراً في النفس وتزكية للروح.

٢- مناجاة العبد ربه: وقد بين رسول الله صلى الله عليه وسلم مشهداً من مشاهد هذه المناجاة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«قال الله تعالى: قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين، ولعبي ما سأل، فإذا قال العبد: الحمد لله رب العالمين، قال الله تعالى: حمدني عبدي وإذا قال: الرحمن الرحيم: قال الله تعالى: أثنى علي عبدي وإذا قال: مالك يوم الدين: قال: مجدني عبدي. فإذا قال: إياك نعبد وإياك نستعين قال: هذا بيني وبين عبدي ولعبي ما سأل فإذا قال: اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال: هذا لعبدي ولعبي ما

سأل» رواه مسلم .

٣- طمأنينة النفس وراحتها: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا حزبه أمر صلى وقد جعلت قرة عينه في الصلاة وقد علم الرسول صلى الله عليه وسلم الصحابة كثيراً من السنن والنوافل ليزدادوا صلة بربهم وتأمين بها نفوسهم وتصبح الصلاة سلاحاً مهماً لحل همومهم ومشاكلهم.

٤- الصلاة حاجز عن المعاصي: قال تعالى: (ائْتِ مَا أَوْحَى إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ) [العنكبوت: ٤٥].

كان الصحابة رضي الله عنهم عندما يؤدون صلاتهم تستريح بها نفوسهم وتمدهم بقوة دافعة لفعل الخيرات والابتعاد عن المنكرات، فكانت لهم سياجاً منيعاً حماهم من الوقوع في المعاصي .

ثانياً: التربية العقلية:

كانت تربية النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه شاملة لأنها مستمدة من القرآن الكريم الذي خاطب الإنسان ككل يتكون من الروح والجسد والعقل فقد اهتمت التربية النبوية بتربية الصحابي على تنمية قدرته في النظر والتأمل والتفكير والتدبر لأن ذلك هو الذي يؤهله لحمل أعباء الدعوة إلى الله وهذا مطلب قرآني .

ولذلك وضع القرآن الكريم منهجاً لتربية العقل سار عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم لتربية أصحابه ومن أهم نقاط هذا

المنهج:

١- تجريد العقل من المسلمات المبنية على الظن والتخمين أو التبعية والتقليد.

٢- إلزام العقل بالتحري والتثبت.

٣- دعوة العقل إلى التدبر والتأمل في نواميس الكون.

٤- دعوة العقل إلى التأمل في حكمة ما شرع الله.

٥- دعوة العقل إلى النظر إلى سنة الله في الناس عبر التاريخ البشري، ليتعظ الناظر في تاريخ الأبناء والأجداد والأسلاف، ويتأمل في سنن الله في الأمم والشعوب والدول.

ثالثًا: التربية الجسدية:

حرص النبي صلى الله عليه وسلم على تربية أصحابه جسديًا واستمد أصول تلك التربية من القرآن الكريم بحيث يؤدي الجسم وظيفته التي خلق لها من دون إسراف أو تقتير ودون محاباة لطاقة من طاقاته على حساب طاقة أخرى.

لذلك ضبط القرآن الكريم حاجات الجسم البشري على النحو التالي:

١- ضبط حاجته إلى الطعام والشراب.

٢- وضبط حاجته إلى الملابس والمأوى بأن أوجب من اللباس ما يستر العورة ويحفظ الجسم من عادات الحر والبرد وندب إلى ما يكون زينة عند الذهاب إلى المسجد.

٣- وضبط الحاجة إلى المأوى.

٤- وضبط حاجته إلى الزواج والأسرة بإباحة النكاح بل إيجابه في بعض الأحيان وتحريم الزنا والمخادنة واللواط.

٥- وضبط حاجته إلى التملك والسيادة وأباح التملك للمال والعقار وفق ضوابط شرعية.

٦- وضبط الإسلام السيادة بتحريم الظلم والعدوان والبغي.

٧- وضبط حاجته إلى العمل والنجاح بأن جعل من اللازم أن يكون العمل مشروعًا وغير ضار بأحد من الناس ونادى على المسلمين أن يعملوا في هذه الدنيا ما يكفل لهم القيام بعبء الدعوة والدين وما يدخرون عند الله سبحانه.

٨- وحذر سبحانه من الدعة والبطر والاعتزاز بالنعمة.

هذه بعض الأسس التي قامت عليها التربية النبوية للأجسام حتى تستطيع أن تتحمل أثقال الجهاد، وهموم الدعوة وصعوبة الحياة.

رابعًا: تربية الصحابة على مكارم الأخلاق، وتنقيتهم من الرذائل:

إن الأخلاق الرفيعة جزء مهم من العقيدة، فالعقيدة الصحيحة لا تكون بغير خلق وقد ربي رسول الله صلى الله عليه وسلم صحابته على مكارم الأخلاق بأساليب متنوعة.

فعن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ما من شيء أثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة من حسن الخلق، وإن الله تعالى ليبغض الفاحش البذيء» رواه الترمذي وهو حديث حسن صحيح.

وسئل رسول الله عن أكثر ما يدخل الناس الجنة؟ فقال: «تقوى الله، وحسن الخلق» وسئل عن أكثر ما يدخل الناس النار؟ فقال: «الفم والفرج» رواه الترمذي وهو حديث حسن غريب.

إن الأخلاق ليست شيئًا ثانويًا في هذا الدين، وليست محصورة في نطاق معين من نطاقات السلوك البشري إنما هي الترجمة العملية للاعتقاد والإيمان الصحيح لأن الإيمان ليس مشاعر مكنونة في داخل الضمير فحسب إنما هو عمل سلوكي ظاهر كذلك بحيث يحق لنا حين لا نرى ذلك السلوك العملي أو حين نرى

عكسه أن نتساءل أين الإيمان إذن؟ وما قيمته إذا لم يتحول إلى سلوك؟

ولذلك نجد القرآن الكريم يربط الأخلاق بالعقيدة ربطًا قويًا والأمثلة على ذلك كثيرة.

لقد تربي الصحابة رضي الله عنهم على أن العبادة نوع من الأخلاق لأنها من باب الوفاء لله والشكر للنعمة والاعتراف بالجميل والتوقير لمن هو أهل التوقير والتعظيم، وكلها من مكارم الأخلاق فكانت أخلاق الصحابة ربانية، باعثها الإيمان بالله وحاديها الرجاء في الآخرة وغرضها رضوان الله ومثوبته.

إن الأخلاق في التربية النبوية شيء شامل يعم كل تصرفات الإنسان وكل أحاسيسه ومشاعره وتفكيره فالصلاة لها أخلاق، هي: الخشوع والكلام له أخلاق هي: الإعراض عن اللغو والجنس له أخلاق هي: الالتزام بحدود الله وحرماته والتعامل مع الآخرين له أخلاق هي: التوسط بين التقتير والإسراف والحياة الجماعية لها أخلاق هي: أن يكون الأمر شورى بين الناس، والغضب له أخلاق هي: العفو والصفح ووقوع العدوان من الأعداء يستتبعه أخلاق هي: الانتصار أي رد العدوان وهكذا لا يوجد شيء واحد في حياة المسلم ليست له أخلاق تتعلق به ولا شيء واحد ليست له دلالة أخلاقية مصاحبة.

إن الله سبحانه وتعالى قد جعل التوحيد أي: أفراد الله بالعبادة على رأس هذا المنهج الخلقي الذي رسمته آيات سورة الإسراء [٣٨: ٢٣] مدحا وذما لأن التوحيد له في الحقيقة جانب أخلاقي أصيل إذ الاستجابة إلى ذلك ترجع إلى خلق العدل والإنصاف والصدق مع النفس كما إن الإعراض عن ذلك يرجع في الحقيقة إلى بؤرة سوء الأخلاق في المقام الأول مثل الكبر عن قبول الحق والاستكبار عن اتباع الرسل غرورا وأنفة أو الولوع بالمراء والجدل بالباطل مغالبة وتطالعًا للظهور أو تقليدًا

وجمودا على الإلف والعرف مع ضلاله وبهتانه وكلها وأمثالها أخلاق سوء تهلك أصحابها وتصددهم عن الحق بعد ما تبين وعن سعادة الدارين مع استيقان أنفسهم بأن طريق الرسل هو السبيل إليها.

خامساً: تربية الصحابة على مكارم الأخلاق من خلال القصص القرآني:

إن القصص القرآني غني بالمواعظ والحكم والأصول العقديّة والتوجيهات الأخلاقية والأساليب التربوية والاعتبار بالأمم والشعوب والقصص القرآني ليس أمورا تاريخية لا تفيد إلا المؤرخين وإنما هي أعلى وأشرف وأفضل من ذلك؛ فالقصص القرآني مملوء بالتوحيد والعلم ومكارم الأخلاق والحجج العقلية والتبصرة والتذكرة والمحاورات العجيبة.

وأضرب لك مثلاً من قصة يوسف عليه السلام متأماً في جانب الأخلاق التي عرضت في مشاهدتها الرائعة، قال علماء الأخلاق والحكماء: «لا ينتظم أمر الأمة إلا بمصلحين ورجال أعمال قائمين وفضلاء مرشدين هادين لهم شروط معلومة وأخلاق معهودة، فإن كان القائم بالأعمال نبياً فله أربعون خصلة ذكرها كلها آداب وفضائل بها يسوس أمته، وإن كان رئيساً فاضلاً، اكتفوا من الشروط الأربعين ببعضها وسيدنا يوسف عليه السلام حاز من كمال المرسلين وجمال النبيين، ولقد جاء في سيرته هذه ما يتخذه عقلاء الأمم هدياً لاختيار الأكفاء في مهام الأعمال إذ قد حاز الملك والنبوة ونحن لا قبل لنا بالنبوة لانقطاعها وإنما نذكر ما يليق بمقام رئاسة المدينة الفاضلة ولنذكر منها اثنتي عشرة خصلة هي أهم خصال رئيس المدينة الفاضلة لتكون ذكرى لمن يتفكر في القرآن وتنبيهها للمتعلمين الساعين للفضائل» انظر تفسير القاسمي .

أهم ما شرطه الحكماء في رئيس المدينة الفاضلة:

١- العفة عن الشهوات ليضبط نفسه

وتتوافر قوته النفسية: (كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ) [يوسف: ٢٤].

٢- الحلم عند الغضب ليضبط نفسه: (قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ فَأَسْرَهَا يَوْسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ قَالَ أَنْتُمْ شَرُّ مَكَانًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ) [يوسف: ٧٧].

٣- وضع اللين في موضعه والشدة في موضعها: (وَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ قَالَ أَتُنُونِي بِأَخٍ لَكُمْ مِنْ أَبِيكُمْ أَلَا تَرَوْنَ أَنِّي أَوْفِي الْكَيْلِ وَأَنَا خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ فَإِنْ لَمْ تَأْتُونِي بِهِ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِي وَلَا تَقْرَبُونِ) [يوسف: ٥٩، ٦٠] فبداية الآية لين ونهايتها للشدة.

٤- ثقته بنفسه بالاعتماد على ربه: (قَالِ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ) [يوسف: ٥٥].

٥- قوة الذاكرة ليمكنه تذكر ما غاب ومضى له سنون ليضبط السياسات ويعرف للناس أعمالهم: (وَجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ) [يوسف: ٥٨].

٦- جودة المصوِّرة والقوة المخيلة حتى تأتي بالأشياء تامة الوضوح: (إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ) [يوسف: ٤].

٧- استعداده للعلم، وحب له وتمكنه منه: (وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ مَا كَانَ لَنَا أَنْ نَشْرِكَ بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَلَكِنْ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ) [يوسف: ٣٨] (رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ) [يوسف: ١٠١].

٨- شفقته على الضعفاء وتواضعه مع جلال قدره وعلو منصبه، فخاطب الفتيتين المسجونين بالتواضع فقال: (يَا صَاحِبِي السَّجْنِ أَرَأَيْتَ أَزْبَابُ مُتَّقَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمْ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ) [يوسف: ٣٩]

وحادثتهما في أمور دينهما ودنياهما بقوله: (قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُزْرَقَانِهِ إِلَّا نَبَأتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ) [يوسف: ٣٧] والثاني بقوله: (إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ) [يوسف: ٣٧] وشهدا له بقولهما: (نَبَّأْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ) [يوسف: ٣٦].

٩- العفو مع المقدرة: (قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ) [يوسف: ٩٢].

١٠- إكرام العشيرة: (اذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَاَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا وَأْتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ) [يوسف: ٩٣].

١١- قوة البيان والفصاحة بتعبير رؤيا الملك، واقتداره على الأخذ بأفئدة الراعي والرعية والسوقة ما كان هذا إلا بالفصاحة المبنية على الحكمة والعلم: (فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدِينَا مَكِينٌ أَمِينٌ) [يوسف: ٥٤].

١٢- حسن التدبير (قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرَوْهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ) [يوسف: ٤٧] تالله ما أجمل القرآن وما أبهج العلم.

لا شك أن العلاقة بين القصص القرآني والأخلاق متينة لأن من أهداف القصص القرآني التذكير بالأخلاق الرفيعة التي تفيد الفرد، والأسرة والجماعة والدولة والأمة والحضارة كما إن من أهداف القصص القرآني التنفير من الأخلاق الذميمة التي تكون سبباً في هلاك الأمم والشعوب.

لقد استخدم المنهاج النبوي أساليب التأثير والاستجابة والالتزام في تربيته للصحابة لكي يحول الخلق من دائرة النظريات إلى صميم الواقع التنفيذي والعمل التطبيقي سواء كانت اعتقادية كمراقبة الله تعالى ورجاء الآخرة أو عبادية كالشعائر التي تعمل على تربية الضمائر وصقل الإيرادات وتزكية النفس ومع تطور الدعوة الإسلامية ووصولها إلى الدولة أصبحت

هناك حوافز إلزامية تأتي من خارج النفس متمثلة في:

أ- التشريع:

الذي وضع لحماية القيم الخلقية كشرائع الحدود والقصاص التي تحمي الفرد والمجتمع من رذائل البغي على الغير: (بالقتل أو السرقة) وانتهاك الأعراض (بالزنى والقذف) أو البغي على النفس وإهدار العقل: (بالخمر والمسكرات المختلفة).

ب- سلطة المجتمع:

التي تقوم على أساس ما أوجبه الله تعالى من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والتناصح بين المؤمنين ومسئولية بعضهم على بعض وقد جعل الله تعالى هذه المسئولية قرينة الزكاة والصلاة وطاعة الله ورسوله: (**وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ**) [التوبة: ٧١].

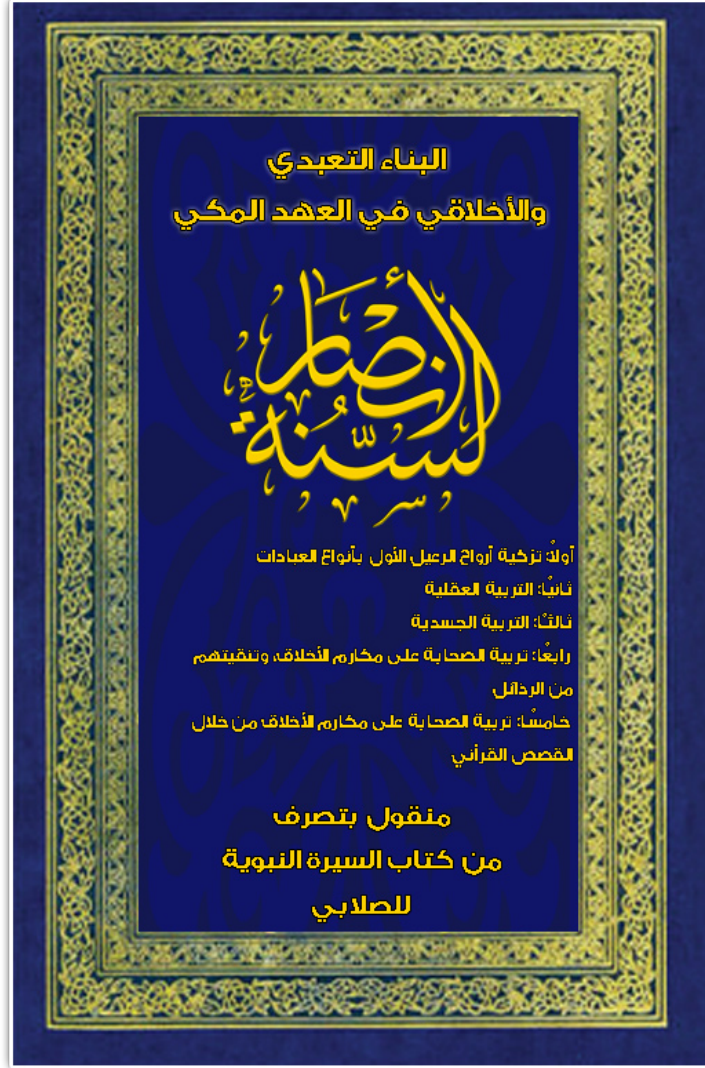
بل جعلها المقوم الأصلي لخيرية هذه الأمة: (**كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ**) [آل عمران: ١١٠].

وقد ظهرت هذه السلطة وأثرها في الفترة المدنية.

ج- سلطة الدولة:

التي وجب قيامها وأقيمت على أسس أخلاقية وطيدة ولزمها أن تقوم على رعاية هذه الأخلاق وبثها في سائر أفرادها ومؤسساتها وتجعلها من مهام وجودها ومبرراته.

وبذلك اجتمع للخلق الإسلامي أطراف الكمال كلها وأصبح للمجتمع النبوي



نظام واقعي مثالي بسبب الالتزام بالمنهج الرباني.

هذه بعض الخطوط في البناء العقائدي والروحي والأخلاقي في الفترة المكية ولقد أتت هذه التربية أكلها فقد كان ما ينوف على العشرين من الصحابة الكرام الأوائل

السابقين إلى الإسلام مارسوا مسؤوليات قيادية بعد توسع الدعوة وانطلاقها في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وبعد وفاته وأصبحوا القادة الكبار للأمة وعشرون آخرون منهم معظمهم استشهدوا أو ماتوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان في الرعي الأول أعظم شخصيات الأمة على الإطلاق، كان فيه تسعة من العشرة المبشرين بالجنة، وهم أفضل الأمة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنهم نماذج ساهمت في صناعة الحضارة العظيمة بتضحياتهم الجسيمة كعمار بن ياسر وعبد الله بن مسعود وأبي ذر وجعفر بن أبي طالب وغيرهم رضي الله عنهم وكان من هذا الرعي أعظم نساء الأمة خديجة رضي الله عنها ونماذج عالية أخرى مثل أم الفضل بنت الحارث وأسماء ذات النطاقين وأسماء بنت عميس وغيرهن.

لقد أتيح للرعي الأول أكبر قدر من التربية العقيدية والروحية والعقلية والأخلاقية.. على يد مربى البشرية الأعظم محمد صلى الله عليه وسلم فكانوا هم حداة الركب وهداة الأمة فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزكيهم ويرببهم وينقيهم من أوضار الجاهلية، فإذا كان السعيد الذي فاز بفضل الصحبة من رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو مرة واحدة في حياته وآمن به فكيف بمن كان الرفيق اليومي له ويتلقى منه ويتعقب من نوره ويتغذى من كلامه ويتربى على عينه.

قواعد الانتقال والحركة

إضاءات أمنية :

قواعد الانتقال والحركة

هذه القواعد والنصائح يستفيد منها المجاهد أثناء الاشتباك مع العدو في المناورة والتقدم والانسحاب وذلك للحفاظ على حياته، ولزيادة فاعلية أدائه الميداني وزيادة الإثخان في أعداء الله .

والقاعدة الأساسية للنار والحركة والتي تطبق في التقدم والانسحاب والمناورة هي :

تجنب التحرك في الشوارع والممرات والمناطق الخالية من الحواجز والمكشوفة للعدو لأنها تشكل حقول رماية جيدة بالنسبة له (لا تقدم نفسك هدية للعدو ليقتلك دون مقابل) .

العوامل المؤثر على التقدم :-

١- حجم وكثافة نيران العدو .
٢- مدى إمكانية الاختفاء عن نظر العدو أثناء التحرك : وجود (الشجيرات والحشائش الطويلة وغيرها) .

٣- مدى الحماية من نيران العدو : وجود الحواجز التي تحميك من نيران العدو أثناء الانتقال والمناورة (كالصخور ، والجدران والأشجار الضخمة) .

٣- الوقت الذي تحتاجه لقطع المسافة : لأن هذا الوقت ستكون معرضاً فيه للخطر وكلما امتد زادت نسبة احتمالية إصابتك بنيران العدو، وهذا يعتمد على إمكانية السرعة أثناء الانتقال ومدى سهولة المنطقة التي تنتقل عليها .

شروط التحرك الناجح في المعركة وأثناء الاشتباك :-

التخطيط : بحيث تعرف إلى أين ستذهب ؟ ومن أين ستذهب أي طريق ستسلك ؟ ومتى ستنتقل ؟ وبماذا ستحتمي ؟ مع

استحضار الآتي في الإجابة :

١ - اختيار المكان الذي ستنتقل إليه ويجب أن يراعى فيه التالي :-

أ- قريب بحيث تصل إليه بسرعة ، وإن كان لا بد من أن يكون بعيداً فيجب أن يكون الانتقال على فترات بحيث يكون هناك محطات تخبئ فيها لفترة وجيزة ومن ثم تنتقل إلى أخرى حتى تصل إلى المكان المقصود .

ب - محصن .

٢- اختيار الطريق الذي ستسلكه أثناء الانتقال بحيث تتوفر فيه الشروط الآتية أ- كاشف لعموم المنطقة .

ب - محصن من نيران العدو .

ج - قصير ويمكن السير عليه بسرعة .

د - لا يوجد فيه عوائق تعيق الحركة .

هـ - لا يكون ضمن مدى خط نار الأصدقاء .

و - لا يوجد فيه عوائق تعيق الرماية في حال أردت أنت الرماية .

٣- اختيار الزمان المناسب للتقدم :

أ- في الوقت الذي يكون فيه مسير التقدم مخفياً عن نظر العدو .

ب - في الوقت الذي تكون فيه رماية أسلحتنا الثقيلة مؤثرة على العدو .

ج - في الوقت الذي تكون فيه نيران العدو ضعيفة أو معطلة .

٤- بماذا ستحتمي في حال لم تتوفر هذه المواصفات النموذجية في الطريق عندها يجب الانتقال بأقصى سرعة ممكنة مع مراعاة القواعد الآتية :-

أ - استخدام الدخان لتغطية تحركاتنا إن أمكن .

ب - الاستفادة من نيران الصديق وذلك

لإسكات نيران الخصم ، وعمل غطاء أثناء الانتقال .

ج - اختيار أسلوب التقدم المناسب بحيث لا يعيق نيران الأصدقاء ويتناسب مع طبيعة الطريق (كالزحف أو الجبو .)

د - يجب انتقاء الحواجز مسبقاً والسير يكون بملاصقة الجدران والتحريك بسرعة من حاجز إلى آخر .

هـ - في حال عدم وجود سواتر يتم التحرك بسرعة وبشكل متعرج (زك زاك) وذلك

لمنع حصول فرصة التسديد لقناصة العدو مع التقليل قدر الإمكان من مساحة الجسم المعرضة لنيران الخصم .

و - اختيار الوقت المناسب للانتقال واستغلال الظرف والفرصة المناسبة للانتقال (كإسكات نيران الخصم انشغال الخصم في تبديل مخزن الذخيرة انشغاله بالانتقال وجود دخان أو غبار) .

ز - أن تعمل أنت على إسكات نيران العدو ومن ثم تتطلق .

ح - الانتباه للشراك الخداعية والقنابل اليدوية والألغام فالعدو عادة يلجأ لتشريك الطرق والممرات .

ط - يجب الانتباه لأماكن تواجد عناصر العدو ، وأماكن تواجد العناصر الصديقة

ملاحظة : يجب إشعار العناصر الصديقة ببيتك في التقدم .

الهيئة العسكرية

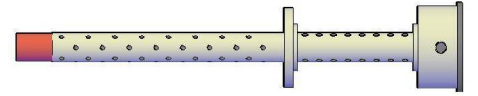
لجماعة أنصار السنة (الهيئة

الشرعية)

تصميم كاتم الصوت للبندقية الآلية كلاشنكوف عيار ٧,٦٢ ملم

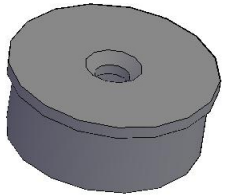
تكنولوجيا عسكرية :

1. جسم الكاتم .



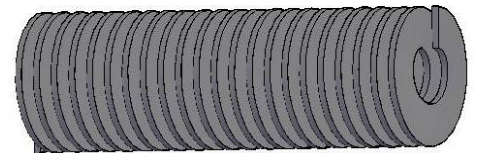
ملاحظة :

1. نوع الخامة : سبيكة ألومنيوم .
2. نؤكد على أن تكون ثقوب الفلتر عمودية وثقوب النابض منحرفة بزاوية (30) درجة للخلف .



3. النابض .

يصنع النابض من خامة السبرنك ستيل وبعد انتهاء التشغيل يعامل حراريا .



4. فلتر التبريد .

يجهز من مشبك منخل ناعم، يؤخذ شريط منه بعرض (70) ملم بيرم على أنبوب

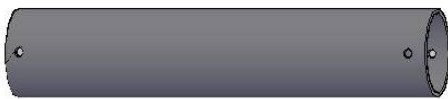
معدني ذو قطر (26) ملم حتى يصبح قطر المشبك (46) ملم ويربط بسلك ويعامل حراريا .

إن عدد اللفات للمشبك تعتمد على قطر السلك المصنوع منه مشبك المنخل .

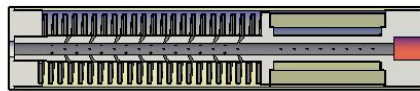


5. غلاف الكاتم .

يصنع من سبيكة الألومنيوم، وتتوفر أنابيب بهذا القياس في الأسواق المحلية، تنقب نهايتي الأنبوب بثقبين أو ثلاثة ثقوب وحسب الأبعاد المثبتة على المخطط .



الشكل التجميعي لكاتم الصوت للبندقية الآلية كلاشنكوف عيار 7.62 ملم



الملاحظات :

1. تطبق فكرة الكاتم أعلاه على كافة أنواع الأسلحة الخفيفة مع الأخذ بنظر الاعتبار أسلوب تثبيته على كل نوع من أنواع السلاح المخصص له .
2. نوصي بدقة العمل عند تشغيل أجزاء الكاتم وخاصة سنترية المحاور والتقيد بنوعية الخامات .
2. يمنع منعاً باتاً التقليل من كمية الحشوات الدافعة للإطلاقات عند استخدام هذا النوع من الكواتم .
3. ليس لهذا النوع من الكواتم عمر محدد .
4. يمنع استخدام رمي الصلي عند استخدام أي نوع من أنواع الكواتم ولكافة أنواع الأسلحة .

الهيئة العلمية الفنية
لجماعة أنصار السنة
(الهيئة الشرعية)



الإخلاص

بحوث شرعية :

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على حبيبنا محمد المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

الإخلاص في اللغة: تَزَكَّى الرَّيَاءُ وَقَدْ أَخْلَصَتْ لَهِ الدِّينَ وَاسْتَخْلَصَ الشَّيْءُ كَأَخْلَصَهُ وَالْخَالِصَةُ الْإِخْلَاصُ وَخَلَصَ إِلَيْهِ الشَّيْءُ وَصِلَ وَخَلَصَ الشَّيْءُ بِالْفَتْحِ يَخْلُصُ خُلُوصاً أَيْ: صَارَ خَالِصاً (الصَّحاح : مادة: خَلَصَ، وينظر: لسان العرب : مادة : خلص) .

وفي الاصطلاح: تخليص القلب عن شائبة الشُّوبِ المكدر لصفاته وتحقيقه: أَنْ كُلَّ شَيْءٍ يُتَوَصَّرُ أَنْ يَشُوبَهُ غَيْرُهُ، فَإِذَا صَفَا عَنْ شُوبِهِ، وَخَلَصَ عَنْهُ يَسْمَى: خَالِصاً، وَيُسَمَّى الْفِعْلُ الْمُخْلَصُ: إِخْلَاصاً، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: (مَنْ بَيْنَ فَرِثٍ وَدَمٍ لَبَنًا خَالِصًا) [النحل: ٦٦] فَإِنَّمَا خُلُوصُ اللَّبَنِ إِلَّا يَكُونُ فِيهِ شُوبٌ مِنَ الْفَرِثِ وَالدَّمِ (التعريفات للجرجاني: ص: ١٩).

فهو تصفية الأعمال من المكدرات، و سر بين العبد وبين الله تعالى لا يعلمه مَلَكٌ فَيَكْتَبُهُ وَلَا شَيْطَانٌ فَيُفْسِدُهُ وَلَا هَوًى فَيُمِيلُهُ.

وقد ورد كثيراً في الأحاديث والآثار لأهميته فعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى؛ فَمَنْ كَانَتْ هَجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهَجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ،

وَمَنْ كَانَ هَجْرَتُهُ لَدُنْيَا يَصِيبُهَا أَوْ امْرَأَةً يَنْكِحُهَا فَهَجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ) رواه البخاري ومسلم .

وقال بعض السلف: خمس خصال بها تمام العمل: (الإيمان بمعرفة الله ومعرفة الحق وإخلاص العمل لله والعمل على السُّنة وأكل الحلال فإن فُقدت واحدة لم يرتفع العمل وذلك أنك إذا عرفت الله ولم تعرف الحق لم تنتفع، وإذا عرفت الحق ولم تعرف الله لم تنتفع، وإن عرفت الله وعرفت الحق، ولم تخلص العمل لم تنتفع، وإن عرفت الله وعرفت الحق وأخلصت العمل ولم يكن على السُّنة لم تنتفع، وإن تَمَّتْ الْأَرْبَعُ وَلَمْ يَكُنْ الْأَكْلُ مِنَ الْحَلَالِ لَمْ تَنْتَفِعْ) رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الإخلاص والنية .

وعن الربيع بن أنس قال: علامة الدين الإخلاص لله وعلامة العلم خشية الله (رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الإخلاص والنية)، وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: العمل الصالح هو الذي لا تريد أن يَحْمَدَكَ عليه أحد إلا الله (رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الإخلاص والنية)، وعن الفضيل بن عياض في قوله تعالى: (لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا) [هود : ٧] قال: أَخْلَصُهُ وَأَصُوبُهُ. قال : إن العمل إذا كان خالصاً ولم يكن صواباً لم يقبل، وإذا كان صواباً ولم يكن خالصاً لم يقبل حتى يكون خالصاً صواباً والخالص إذا كان لله والصواب: إذا كان على السُّنة (رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الإخلاص والنية)، هذا شيء من النصوص التي تبين منزلة

الإخلاص في جميع الأعمال صغيرها وكبيرها .

إن من آثار الإخلاص أنه يحقق العبودية لله وحده ويحرر العبد من عبودية الخلق ومن إتباع الهوى ويجعله طالباً للحق حيثما كان مقدماً ما يحبه الله على ما يحبه غيره وهذه بعض من آثار الإخلاص على العبد وسلوكه.

قال بعض العلماء: اعلم أن كل شيء يمكن أن يخالطه غيره فإذا صفا عن مخالطته وخلص عنه سُمي خالصاً ويُسمى الفعل المصفى المخلص إخلاصاً والإخلاص يضادُّ الإشراك، فَمَنْ لَيْسَ مُخْلِصاً فَهُوَ مُشْرِكٌ إِلَّا أَنْ الشَّرْكَ دَرَجَاتٌ، فَالْإِخْلَاصُ فِي التَّوْحِيدِ يَضَادُّهُ التَّشْرِيكُ فِي الْإِلَهِيَّةِ .

والشرك منه خفيٌّ ومنه جليٌّ وكذا الإخلاص فحقيقة الإخلاص في العمل أن يكون الباعث على العمل هو التقرب إلى الله تعالى .

وقد قال بعض العلماء: الإخلاص أن يكون سكون العبد وحركاته لله تعالى خاصة وهنا مكمن الصعوبة في الإخلاص فأهمُّ ما في الإخلاص أن يتحرر العبد من شهواته الظاهرة والباطنة ومن حبِّ مدح المخلوقين، .. قيل لبعض العلماء: أي شيء أشدُّ على النفس؟ فقال: الإخلاص إذ ليس لها فيه نصيب (ينظر: إحياء علوم الدين ٣٧٩/٤-٣٨١).

ويقابل الإخلاص الرياء وهو إرادة العباد بطاعة الله سبحانه وأصله طلب المنزلة في قلوب الناس بإظهار خصال الخير أمامهم. (ينظر: المصدر نفسه ٢٩٧/٣). قال

الموحدّين المخلصين وعقاب المشركين والمرائين .
ولا ننسى التذكير بأن التوكّل على الله سبحانه والاستعانة
به على الإخلاص والإكثار من دعائه وسؤاله التوفيق إلى
الإخلاص، والاستعاذة من الرياء هو الدواء الأول لعلاج الرياء
وبالله التوفيق.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين

الإخلاصُ

لجنة

البحوث الشرعية

لجماعة أنصار السنة (المهتة الشرعية)

الفُضيل بن عياض: تَرَكُ العمل لأجل الناس رياءً والعمل لأجلهم
شِرْكٌ والإخلاص الخلص من هذين (التعريفات: ص ١٩) إذن
الإخلاص أن لا تطلب لعملك شاهداً غير الله.

وللرياء مظاهر وعلامات منها :

١. أن لا يكون مراد العبد من عمله الثواب أصلاً كالذي يصلي
أمام الناس ولو انفرد لكان لا يصلي بل ربما يصلي من غير
طهارة مع الناس فهذا جرّد قصده إلى الرياء فهو الممقوت عند
الله تعالى، وكذلك مَنْ يُخْرِج الصَّدقة خوفاً من مَذمة الناس وهو
لا يقصد الثواب ولو خلا بنفسه لما أداها فهذه هي الدرجة العليا
من الرياء .

٢. أن يكون له قصد للثواب مع قصد الرياء ولكنه قصّد ضعيف
بحيث لو كان في الخلوة لكان لا يفعله.

٣. أن يكون اطلاع الناس مُقوياً لنشاطه في العبادة فقد يفعل العبد
الطاعة في الخلوة ولكنه يجد فيها ثقلاً فإذا عرف أن غيره يطلع
عليه وجد في نفسه خِفة ونشاطاً في العمل كالذي يعتاد التهجّد كل
ليلة ويثقل عليه فإذا نزل عنده ضيف تنشط له وخفّ عليه.

إنّ المخلص لا يبالي كيف نظر الخلق إليه فإن لم يكن له رغبة
في الصوم وقد علم الله ذلك منه فلا يريد أن يعتقد غيره ما يخالف
علم الله فيكون مُلبساً وإن كان له رغبة في الصوم لله قنع بعلم الله
ولم يُشرك فيه غيره وقد يخطر له أن في إظهاره اقتداء غيره به
وتحريك رغبة الناس فيه وهذا من مكائد الشيطان فليحذر العبد
منه، فهذا لا يمكن أن يكون صحيحاً إلا من الراسخين في العلم
والعمل لله تعالى (ينظر: إحياء علوم الدين: ٣/٣٠١-٣٠٥).

للرياء أسباب كثيرة ترجع إلى ثلاثة أصول هي : لذة حمد
المخلوقين والفرار من ألم الذمّ، والطمع فيما بين أيدي الناس
(ينظر: المصدر نفسه: ٣/٣١٠).

ولا علاج للرياء إلا بدفع هذه الأسباب ولا تُدفع هذه الأسباب
إلا بتقوية محبة الله في القلب وتقوية اليقين باليوم الآخر وما فيه
من الثواب والعقاب .

ومن أعظم ما يقوي محبة الله في قلب العبد الإكثار من ذكره
سبحانه وتعالى في جميع الأوقات فإن كثرة ورود ذكر الشيء
تُقوّي محبته في القلب، وكذلك كثرة التفكير في صفاته سبحانه
ولا سيما صفة الضارّ النافع فلا يضرُّ ولا ينفع إلا هو سبحانه فلو
اجتمع الخلق على أن ينفعوا العبد بشيء لم يكتبه الله له لن ينفعوه
إلا بشيء قد كتبه الله له ولو اجتمعوا على أن يضرُّوه بشيء لن
يضرُّوه إلا بشيء قد كتبه الله عليه، ومما يضعّف الرّغبة في
مدح الخلق على الطاعة العلم بقرب الله وباطلاعه على ما يُخفيه
العبد، وهذا ينمّي عند العبد الخوف من مَقْتِ الله وغضبه بسبب
تقديم محبة الخلق على محبة الخالق .

ومن أعظم ما يقوي عند العبد اليقين بيوم القيامة الإكثار من
تذكره والتفكير في أهواله وبمصير الطائعين والعاصين وثواب

الجرأة من أقوى الأسلحة عند المقاتل بعد الاعتصام بالله والتوكل عليه

مقالات :

النفسي وتتقدم نحو الخطر غير مبال بالرصاص من حولك ومرة فمرة ستلمس في نفسك شجاعة غير معهودة، وسيلمس أعداءك الموت ويذوقونه إن شاء الله. إن الأعداء لشدة تشبثهم بالحياة الدنيا تراهم يتحصنون ويبالغون في التحصين في بروج مشيدة ولا يكتفون بهذا وإنما

على القتال والتطّبع به فيقوى قلبه كما أن المجاهد له سبيل آخر لتحصيل الجرأة، فهو يكتسبها من إيمانه بالله وأن الله يعده إحدى الحسنين إما النصر وإما الشهادة، فهو إذا ما جعل هذا نصب عينيه وقاتل في سبيل الله طلباً للجنة، فعندها لن يقف أحد بوجهه وسيجابه المخاطر بقلب ثابت وقدم راسخة ويد قوية لا تعرف الارتجاف مهما كان الحال، فالإيمان من أهم أسباب اكتساب الجرأة وتحصيل القوة الداخلية. وليعلم أن من الطبيعي أن يخاف الإنسان الخطر، فهذا الشعور لا يستغرب فهو أمر

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه واتبع سنته وسلك دربه، أما بعد :

فإن الجرأة أقوى سلاح عند المقاتل، فمقاتل جريء مع (كلاشنكوف) أقوى وأشد خطراً من مقاتل جبان مع (بي كي سي) رغم الفارق الهائل في قوة السلاحين إذ أن الهزيمة غالباً هزيمة نفسية وليست هزيمة جسدية، فعندما يلتقي الصفان ويصطدمان فأيهما يصبر ويثبت ولا يبالي بالموت، فهو المنتصر، وليس بالضرورة أن تنتهي المعركة بالقضاء التام على أحد الطرفين وإبادتهم كي يتم النصر، فإنما هي صبر ساعة يهزم بعدها أحرصهم على الحياة الدنيا، وأكثرهم تشبثاً بها، فيهزم الجمع ويولون الدبر.

قد يكتسب المقاتل الجرأة من البيئة



يبثون السرايا من الحمقى والمنافقين ليحاربوا عنهم، وكل هذا للضعف الذي يملأ قلوبهم، والخوف الذي سرى في نفوسهم، كالنفس والدم والواقع أنه كلما زادت أهمية المواقع الخاصة بالكفار كانت أكثر تحصناً من غيرها والأعداء كذلك يسخرون أحدث الأجهزة وأقوى الآلات ويحشدون الإعلام لتضخيم إمكاناتهم يريدون بذلك نقل صورة وإيصال رسالة للغير مفادها أنكم يا من تحاولون مجابهتنا، ويا من تفكرون بقتالنا لا تقدموا على هذا الفعل فإنكم لا قبل لكم بنا، ولا إمكان لكم في مواجهتنا هذه الرسالة وتلك الصورة مع شديد الأسف قد فعلت فعلتها بالكثير

فطري ، لكن لا ينبغي أن يفسح المجال لوساوس الشيطان، فيسرح المقاتل بفكره ويطيل النظر بالعواقب لحظة التنفيذ والمواجهة، فهذا سبب رئيسي للتردد ،... ماذا ؟.. فإن ؟.. هل ؟..؟، فالمطلوب إذا صدر الأمر بالهجوم أن تحصر تفكيرك بتنفيذ الأمر واجعلها إما جنة وإما نصر لا ثالث لهما، فإن الأمر المهم أن تكسر الحاجز

المحيطة بنشأته وقد يزداد جرأة من خلال التدريب الجيد وكثرة التمرس على القتال، وهذا ما يُعرف بالخبرة الناشئة من كثرة الممارسة التي تؤدي بصاحبها إلى التمرس

ليوم البعث والنشور الساعون لطلب مرضاة الله المتقون لسخطه وعذابه فلا يرد هذا الشعور إلى نفوسهم ولا يطرق باب قلوبهم فحسون قلوبهم وأنفسهم محكمة الإغلاق بالإيمان لا يرون القوة إلا بالله ويعتقدون أنها لا تحصل إلا بالتوكل عليه والتوجه إليه والاحتماء بجانيه .

إذن لا بد من القوة والقدرة في نفسك قبل أن تمتلكها مادياً لا بد من الجرأة التي تجعل اقتحام الأهوال عندك نزهة ومشهد فرح وملتقى سرور فإن امتلكتها فعندها ستفرض نفسك على الساحة كرقم صعب يحسب له العدو مليون حساب وسيهاب جانبك ولتنتصرن عليه بما يقذف الله في قلبه من الرعب بمجرد أن يسمع بك، فقو إيمانك بالله وتوجه إليه بصدق واحفظ أمره وابتعد عن مواطن

نهيه (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) (الأنفال: ٤٥)، واعتقد جزماً، أنها إحدى الحسنين إما نصر وإما شهادة (قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمْ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ أَوْ بَأْيَدِنَا فَنَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُمْ مُتَرَبِّصُونَ) (التوبة: ٥٢) عندها قل يُسمع لك وأمرك سوف يطاع، فهل من بائع نفسه فمعتقها من النار هل من مبيع على الموت في سبيل الله هلم إخواني فلنقتحم أسوارهم عبوراً إلى الجنة.



ممن ضعف الإيمان في قلوبهم وضعف ارتباطهم بالله واليوم الآخر فخافوا عدوهم وهابوا جانبه مع أنهم لم يقدموا على المجابهة والمواجهة واستقر السؤال المثبط للعزائم القاتل للهمم في نفوسهم، فكيف لنا بهم؟ أنى لنا أن نقاتلهم؟ لا طاقة لنا اليوم بالعدو مع ما يملك مقارنة بما نملك؟

إنكم يا عباد الله إذا صدق ارتباطكم بالله وملاً الإيمان به قلوبكم وطارت قلوبكم إلى الجنة متطلعة لما فيها من النعيم المقيم وأيقنتم أن الله معكم وهو ناصركم إن نصرتموه يؤيدكم إن توكلتم عليه حق توكله بجنود السموات والأرض فوالله لن تروا في أعدائكم إلا التفاهة والمهانة والسفاهة والدعة وسترسخ في نفوسكم حقيقة أن ما ترونه من قوة في أعدائكم لا يخرج

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وهو حسبنا ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله

لجنة البحوث الشرعية

جماعة أنصار السنة (الهيئة الشرعية)

عن مظاهر وبهجة خاوية من معاني القوة الحقيقية المتمثلة بالإيمان وحب الموت والتضحية في سبيل الله التي تمتلكونها، وتذكروا وفقكم الله قول المولى عز وجل: (فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا اللَّهِ كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ) (البقرة: ٢٤٩)، فالذين جبنوا وخارت قواهم النفسية، هم الذين قالوا لا طاقة لنا عندما رأوا قلة عددهم كما قال المفسرون أما المؤمنون الموقنون بقاء الله المتطلعون

الشعر عند الإمام الشافعي (رحمه الله)

شعر وشعراء :

الإمام الشافعي أحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة أصحاب المذاهب المشهورة وإليه نسبة الشافعية كافة، وهو أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع الهاشمي القرشي المطلبي، وكان أبوه قد هاجر من مكة إلى غزة بفلسطين بحثا عن الرزق لكنه مات بعد ولادة الشافعي بمدة قصيرة فنشأ محمد يتيما فقيرا، وشافع بن السائب هو الذي ينتسب إليه الشافعي لقي النبي صلى الله عليه وسلم، وأسر أبوه السائب يوم بدر في جملة من أسر وفدى نفسه ثم أسلم، ويلتقي نسبه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في عبد مناف، وأما أمه فهي يمانية من الأزد وقيل من قبيلة الأسد وهي قبيلة عربية لكنها ليست قرشية، قيل إن ولادة الشافعي كانت في عسقلان وقيل بمنى لكن الأصح أن ولادته كانت في غزة عام ١٥٠ هجرية وهو نفس العام الذي توفي فيه الإمام أبو حنيفة رحمه الله .

ونتطرق الآن إلى بعض أقوال الشافعي التي تبين عقيدته: « الله تبارك وتعالى أسماء وصفات جاء بها كتابه وخبر بها نبيه صلى الله عليه وسلم أمته لا يسع أحد من خلق الله عز وجل قامت لديه الحجة أن القرآن نزل به وصحيح عنده قول النبي صلى الله عليه وسلم فيما روى عنه العدل خلافه فإن خالف ذلك بعد ثبوت الحجة عليه فهو كافر بالله عز وجل فأما قبل ثبوت الحجة عليه من جهة الخبر فمعدوم بالجهل لأن علم ذلك لا يدرك بالعقل ولا بالدراية والفكر، ونحو ذلك إخبار الله عز وجل

أنه سميع وأن له يدين بقوله عز وجل: [بل يده مبسوطتان]، وأن له يميننا بقوله عز وجل: [والسموات مطويات بيمينه]، وأن له وجها بقوله عز وجل: [كل شيء هالك إلا وجهه]، وقوله: [ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام]، وأن له قدما بقوله صلى الله عليه وسلم: (حتى يضع الرب عز وجل فيها قدمه) يعني جهنم، وقوله صلى الله عليه وسلم للذي قتل في سبيل الله عز وجل: (أنه لقي الله عز وجل وهو يضحك إليه)، وأنه يهبط كل ليلة إلى السماء الدنيا بخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك، وأنه ليس بأعور لقول النبي صلى الله عليه وسلم: (إذ ذكر الدجال فقال إنه أعور وإن ربكم ليس بأعور) ، (وأن المؤمنين يرون ربهم عز وجل يوم القيامة بأبصارهم كما يرون القمر ليلة البدر)، وأن له أصبعا بقوله صلى الله عليه وسلم: (ما من قلب إلا هو بين أصبعين من أصابع الرحمن عز وجل)، وأن هذه المعاني التي وصف الله بها نفسه ووصفه بها رسوله صلى الله عليه وسلم لا يدرك حقيقتها ذلك بالفكر والدراية ولا يكفر بجهلها أحد إلا بعد انتهاء الخبر إليه وإن كان الوارد بذلك خبرا يقوم في الفهم مقام المشاهدة في السماع على سامعه بحقيقته والشهادة عليه كمن عاين وسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن نثبت هذه الصفات وننفي التشبيه كما نفى ذلك عن نفسه تعالى ذكره فقال: (ليس كمثله شيء وهو السميع البصير)».

وأما أشعاره فكثيرة نذكر منها :

- في مناجاته رحمه الله :

بموقف ذلي دون عزتك العظمى
بمخفي سر لا أحيط به علما
باطراق رأسي باعترافي بذلتي
بمد يدي استمطر الجود والرحمى
بأسمائك الحسنى التي بعض وصفها
لعزتها يستغرق النثر والنظما
أذقنا شراب الأنس يا من إذا سقى
محبا شرابا لا يضام ولا يظما

- في مكارم الأخلاق :

لما عفوت ولم احقد على أحد
أرحت نفسي من همّ العداوات
إني أحبي عدوي عند رؤيته
لأدفع الشر عني بالتحيات
وأظهر البشر للإنسان أبغضه
كما أن قد حشى قلبي محبات
الناس داء وداء الناس قربهم
وفي اعتزالهم قطع المودات

- في الزهد :

عليك بتقوى الله إن كنت غافلا
يأتيك بالأرزاق من حيث لا تدري
كيف تخاف الفقر والله رازق
فقد رزق الطير والحوث في البحر
ومن ظن أن الرزق يأتي بقوة
ما أكل العصفور شيئا مع النسر
تزول عن الدنيا فإنك لا تدري
إذا جنّ ليل هل تعيش إلى الفجر
فكم من صحيح مات من غير علة
وكم من سقيم عاش حيناً من الدهر

الإصدار المرئي (قناص الأنصار)

صور من المعركة :

رغم التشويش الإعلامي للقوات الأمريكية في العراق فقد كشف المكتب الإعلامي لجماعة أنصار السنة (الهيئة الشرعية) عن إصداره المتميز ((قناص الأنصار)) والذي يتضمن عمليات قنص نوعية استهدفت قوات الاحتلال وهم في مواضعهم و داخل ألياتهم المحصنة في مختلف أرجاء العراق، قال تعالى: **﴿قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصَرِّكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ﴾** التوبة: ١٤.



ومع هذا يظن الجنود الأمريكيان بأنهم في مأمن من ضربات المجاهدين، ولكن قناص الأنصار كان لهم بالمرصاد، فبدأ بحصدهم الواحد تلو الآخر مخترقاً حصونهم وقلاعهم قال تعالى: **﴿وَأَقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ﴾** التوبة: ٥.





وقد جاء الإعلان عن الإصدار في أول أيام عيد الفطر المبارك ليكون هدية من المكتب الإعلامي للجماعة إلى الأمة الإسلامية بهلاك أعداء الله عز وجل .



ويستمر الأنصار في جهادهم في سبيل الله جلّ في علاه يبتغون في ذلك إما النصر وإما الشهادة امتثالاً لقوله تعالى : {إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ } التوبة: ١١١ .

مجلة الأنصار العدد الرابع



مع تحيات إخوانكم في المكتب الإعلامي لجماعة أنصار السنة (الهيئة الشرعية)

لمعرفة آخر اخبار الجماعة زوروا موقعنا على الانترنت www.ansar11.org

حقوق النشر والتوزيع محفوظة لكل مسلم ﷺ 1430هـ / 2009 م